

الخصائص

فأشبه الجملة كرجل سمّيته بـلعلّـ فإنك تحكى الاسم لأنه حرف ضّمّـ إليه حرف وهو (عـلّـ) ضّمّت إليه اللام كما أنك لو سمّيته بأنك لحكيته أيضا فقلت° : رأيت أنت ولعلّـ فكانت الفتحة في التاء بعد التسمية به هي التي كانت فيه قبلها لكنك إن سمّيته بأولاء أعربته فقلت : هذا أولاء ورأيت أولاءً ومررت بأولاءٍ فكانت الكسرة الآن فيه إعرابا لا غير لأن أولاء اسم مفرد مثاله فُعَـل كغُرَابٍ وعُقَابٍ .

ومن الحركات في هذا الباب أن ترخّم اسم رجل يسمى منصورا فتقول على لغة من قال يا حارـ : يا مَـنْـمَـنْـ ومَن قال يا حارُ قال كذلك أيضا بضّم الصاد في الموضعين جميعا . أما على يا حارِ فلأنك حذف الواو وأقررت الضمّة بحالها كما أنك لمـّا حذف التاء أقررت الكسرة بحالها . وأمـّا على يا حارُ فلأنك حذف الواو والضمّة قبلها كما أنك في يا حارِ حذف التاء والكسرة قبلها ثم اجتلبت ضمة النداء فقلت : يا مَـنْـمَـنْـ . فاللفظان كما ترى واحد والمعنيان مختلفان .

وكذلك إن سمّيته بـيُـيـرْـثـنـ وثُرْتَمُ ويعقوب ويربوع ويعسوب .

ومثل ذلك قول العرب في جمع الفُـلْـكـ : الفُـلُـكُ كسّـرُوا فُعْـلَا على فُعْـلٍ من حيث كانت فُعْـل تعاقب فَعْـلَاً على المعنى الواحد نحو الشُّـعْـل والشَّـعْـل والبُـخْـل والبَخْـل والعَجَم والعُرْب والعَرَب . وفَعْـلُ مَمّـا يكسّـر على فُعْـل كَأَسَدٍ